

"نورستان" جمهورية جديدة لميشال الفترياديس



قال ميشال الفترياديس انه على وشك انشاء "جمهورية نورستان" مع مجموعة من الفنانين والمثقفين والموسيقيين. ومعنى هذه الكلمة nowhere (اي اللامكان) مع "ستان" اي الكلمة التي تنتهي بها اسماء الكثير من البلدان. وتابع الفترياديس ان فكرة الجمهورية كانت مزحة في البداية، تحدث عنها كثيرا، ثم باتت حقيقة.

وسبب اختيار الفترياديس هذه الجمهورية له، هو انه كان يعاني مشكلة هوية منذ مدة. اذ يذهب الى باريس يقول للفرنسيين انه من لبنان فلا يصدقون. لان اللبناني يتميز بالشباب الرسمية والسيجار والترتيب، والفترياديس يرتدي الثياب العجربة

واللاتينية والاساور الجلدية ويعتمر القبعات البانامية. واذا يقول لهم ان جده من اصل يوناني يستغربون. وعندما عاش في فرنسا لم يكن يشعر انه لبناني. حاول ان يكون فرنسيا فلم يتأقلم. راودته فكرة ان يقول للفرنسيين انه من "نورستان"، وعندما يسأله بعضهم عن هذه الجمهورية، يجيبهم انها جميلة، وبعيدة جدا، وجبالها خضراء.

التقى الفترياديس أشخاصا يعانون المشكلة نفسها، واقترح عليهم الفكرة، وافق بعضهم على الانتساب الى نورستان، هذا البلد الافتراضي حتى الآن، والذي يفترض ان يعيش المرض فيه من دون مشكلات وحروب، اذ لا ماض له، ولا اخطاء، ولا جيوش، ولا حدود.

وكلف الفترياديس احد المحامين ايجاد صيغة لتسجيل نورستان شرعيا. وهذه الجمهورية ستكون اقرب الى "اليوتوبيا" التي تحدث عنها افلاطون، او جبران خليل جبران، وقد يكون وجودها من خلال الانترنت وحسب. ورغم ان فكرة نورستان افلاطونية، لكن الفترياديس يقول ان ثقافة هذه الجمهورية مفتوحة على جميع الثقافات، ولا تتبنى ثقافة احادية.

وسجلت جمهورية نورستان نشيدها الوطني، وهو "خفيف وسخيف بعكس الاناشيد الحقيقية" كما يقول الفترياديس، والهدف من النشيد تقديم موسيقى لا يعرف "اصلها من فصلها"، مستقاة من كل بلدان العالم.

عولمة

ما يزعج الفترياديس هو ان الاحادية التي فرضتها العولمة، جعلت الناس في نمطية واحدة، فالمرهقون يتشابهون كثيرا في الثياب والاذواق. ولكن ما نجده ايجابيا في العولمة انها جعلتنا نسمع الموسيقى من الهند والصين والبرازيل عبر الانترنت بلا تعب.

يقول الفترياديس ان نورستان تضم الذين يحبون الفرح والمرح، ذلك لان التسلية لم يعد لها مكان بيننا، اذ اصبح المرء في سباق مع الوقت. وتسعى الجمهورية للحصول على

جوازات سفر خاصة، وقد صممت رايتها، وستنشر افكارها عبر الانترنت، خارج اطر التقاليد الدينية والسلطوية السائدة في غالبية البلدان. ويعتبر الفترياديس ان شروط الانضمام الى نورستان يتبع امزجة مواطنيها المؤسسين.

نورستان تقدم الحفلات المجانية، لانها مكتفية اقتصاديا، وتسعى الى توظيف الاقوياء في خدمة الموسيقى والفن، على عكس ما كان يجري ايام السلاطين، اذ كان الفن في خدمة السلطان والدولة.

وتحبي فرقة نورستان الوطنية اولى حفلاتها غدا في قصر الاونيسكو في اليوم العالمي للسلام برعاية الأمم المتحدة ووزارة الثقافة اللبنانية، وتضم الفرقة طوني حنا، والفرقة الكوبية، والاخوين شحادة. الدخول مجاني

